... الا الكرم الله ...
... سره وحل المزح والمجونا وكل يهود ينوي موبق ولعطوف على
سايلك الضعيف وثب واسم للمعالي وجاهدوا يا قوم حتى تغنموا وقاتلوا
الكفار حتى يسلموا ولا تنهر المسكين ولا تمار جاهلا فتتعبا ولا تاس اي لا تحزن
على ما فات ولا تؤذ خلقا من خلق الله ولا تقل بلا علم ولا تحس الطلا اي لا تشرب
الخمر ولا تهوى المنا اي لا تحب الاماني الكاذبة ففي الحديث الكيس من دان
نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني
الى غير ذلك مما يستوجب ان يفرد بشرح ولو لم يكن فيها الا قوله واقتبس العلم
لكما تكرما وعاص اسباب الهوى لتسلما لكفاها فخرا على نظايرها اذ ليس بعد
فضيلة العلم والعمل به ومخالفة الهوى فضيلة ولا رتبة اشرف من حيازة
رتبة العلم والعمل الجليلة فنسال الله التوفيق لما يحبه ويرضاه من العلم والعمل
فانظر اليها نظر المستحسن ✿ وحسن الظن بها واحسن
اي فانظر اليها نظر المستحسن لها المقبل على حفظها نفسك فان من ساء ظنه
ولو يليني لم ينتفع به وحسن ظنك بها فان تبلغ بها ما تؤمله من العلم
واحسن الى ناظمها بالدعاء كما احسن اليك بها ولقد نصح رحمه الله فانها
مشهورة البركة فلا يبتدي بها طالب الا وينجح ويفلح وذلك لان
ناظمها رحمه الله تعالى تلميذ الشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب التنبيه
رحمة الله عليهما وكان مجاب الدعوة كشيخه وقد اشتملت منه على المنظوم
منه على دعوات كثيرة لطالبها كقوله اسمع هديت الرشد ولقيت الرشد
وقس على قولي تكن علامة واحذر هديت ان تزيغ عنها فاحفظها عدا
اللحن فاحفظ وقيت السهو وان تخرج تصادف رشد وانما نذهب
تلاق سعدا مع قوله متضرعا الى الله رب استجب دعائي فالرجا في كرم الله

محالم

٣٠٧

... الطالب على ال...
اذا وجد فيها عيبا ان يسد خلله واصل ...
وذلك ليكون ممن يستر عورة اخيه ولا يكون من الذين يحبون ان
الفاحشة في الذين امنوا فان الانسان محل الخطاء والنسيان ولا يسلم
من الخطاء الا كلام البارى تعالى او كلام رسوله المؤيد بالعصمة صلى الله عليه وسلم
ولهذا قال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا ولحسن موقع هذا البيت في القلوب والاستماع اشتهر في الآفاق وذاع
حين صار يتمثل به الخاص والعام ويستشهد به في كل حال ومقام ثم ختمتها
والحمد لله على ما اولى ✿ فنعم ما اولى ونعم المولى
ثم الصلوة بعد حمد الصمد ✿ على النبي الهاشمي محمد
وآله وصحبه الاطهار ✿ القايمين في دجا الاسحار
اي فالحمد لله على ما اولى من النعم اي ملك ووهب من النعم التي من اجلها
نعمة الاسلام ثم نعمة العلم ولهذا اثنى على النعم بقوله فنعم ما اولى شكرا
لها لان من استحقر النعمة فقد كفر واثنى على المنعم ايضا بقوله ونعم
المولى لان الثناء شكر والشكر يوجب المزيد والمولى هنا المالك ثم عقب
الحمد بالصلاة على من اوصل الينا هذه النعم كلها على يديه وهو النبي الهاشمي اي
المنسوب الى جد ابيه هاشم المسمى محمد لكثرة خصاله المحمودة وعلى آله واصحابه
الذين جاهدوا في الله حق جهاده وصدقوا ما عاهدوا الله عليه حتى مهدوا
قواعد هذا الدين ونقلوه كما سمعوه الى من بعدهم فجزاهم الله افضل الجزاء ووصفهم
بالاطهار جمع طاهر اما الآل فلمنطوق قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
الآية واما الاصحاب فلمفهوم قوله تعالى في اليهود اولئك الذين لم يرد الله
ان يطهر قلوبهم وفي المشركين انما المشركون نجس والدجا جمع دجية بالياء وهي

Copyright © King Saud University